

في الامر وجود الماورد بن بل الخطا على تعدد وجوده  
التخاطيب فتقول البيضاوي لا على انهم خوطبوا بذلك  
دفعه لانهم ارسلوا في ازمته مختلفه على معني ان كلام  
منهم خوطب به في زمانه تبع فيه الكشاف فان المعتزلة  
انكروا تقدم الكلام فحملوا الاية على خلاف ظاهرها  
وانت خبير بان عدم اشتراط ما ذكرنا صوفي  
التعليل المعنوي لا التخييري الذي الكلام فيه  
فانه مسرور في ذلك وانما خوطب جميع الرسل  
بذلك ليمتقدا للمسمع ان امر خوطب به جميع  
الرسل ووصوا به حتى ان يؤخذ ويجعل عليه  
وهذا كما قال الرازي اقرب لانه روى عن ام عبيد  
انه اخذ سقيا بن اوس انها بحثت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن في سدة  
الفرع عند فطره وهو صائم فرد صلى الله عليه وسلم الرسول  
اليها وقال من اين لك هذا فقالت من شاة في لثمة  
صلى الله عليه وسلم وقال من اين هذه الشاة فقالت  
اشتريتها من ماني فاحذره ثم انها جاتته وقالت  
يا رسول الله لم ردده فقال صلى الله عليه وسلم بذلك  
امرت الرسل ان لا تاكل الاطيبا ولا تعمل الا الصالحا والمراد  
بالطيب الحلال وقيل لطيبات الرزق الحلال وصاف  
وقوام الحلال هو الذي لا يصح فيه والصافي  
هو الذي لا ينسى الله فيه والقوام هو الذي يسئل  
النفس ويحفظ العقل وقيل المراد بالطيب المستلذ  
اي ما استلذه النفس من الاكل والقواكه ويشهد له  
مجيئه على عقب قوله تعالى واوحيناها الى ربه ذات

قار

قار ومعين واعلم انه سبحانه وتعالى كما قال للرسول  
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال للمؤمنين يا ايها  
الذليل اصنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ودر سبحانه  
وتعالى عما يشركون على ان الطاهر بقوله تعالى  
**واعملوا الصالحا** فربنا ونفلا سرا وجهها غير خافين من  
احد غير الله تعالى ثم صم على دوام المرافقة بقوله  
تعالى **انما ابي** بكل شئ **تعملون** **عليهم** اي بالعلم  
فلما ذكر اليك عليه وقرا **وان هذه** يكسر الهمزة الكونية  
على الاستيناف والياقون بغتبا على تقدير واعلموا  
ان هذه اي ملة الاسلام وخفف النون ساكنة  
ابن عامر وشدها مفتوحة الياقون **امتكم** اي  
ديتكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها حال  
كونها امه واحده لا شقات فيها اصلا فجاد امت  
سوجة فهي مرضية **وانا ربكم** اي المحسن اليكم بالخلق  
والرزق وحدي قين وحدي بنجي ومن انشرك معي  
غيري هلك **فانتمون** اي فاحذرون **فتعظموا**  
اي الام وانما اصمهم لوضوح اراءهم لان الاية التي  
قبلها قد صرحت بان الانبياء ومن بنى منهم امه واحده  
لا خلاف بينهما فعمل قطعا ان الضمير للام ومن  
نشا بعدهم ولذات كان النظر الى الامر الذي كان  
واحد اهم فقدم قوله **امرهم** اي دينهم بعد ان كان  
النظر مجتمعاً متصلاً بينهم وقوله تعالى **يراحل**  
من فاجل تقطعوا اي اخرا با متخالفين فصاروا  
قرا كاليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من  
الاديان المختلفة جمع زيور بمعنى الفرقه وقيل بمعنى

Copyrighting S. University